



حين "أوى الفتية إلى الكهف" لم يسألوا الله النصر، ولا الظفر، ولا التمكين ! فقط قالوا: "ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا"

والجن لما سمعوا القرآن أول مرة قالوا عنه: يهدي إلى الرشد!  
فالرشد هو؛ إصابة وجه الحقيقة.. هو السداد.. هو السير في الإتجاه الصحيح..  
فإذا ملكك الرشد؛ فقد ملكك النصر ولو بعد حين!  
وبهذا يوصيك الله أن تردد "وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا"..  
وأنت بذلك تختصر المراحل، وتخترن الكثير من المعاناة، وتتعاظم لك النتائج حين يكون الله لك "ولياً مرشداً"..  
ولذلك حين بلغ موسى الرجل الصالح لم يطلب منه إلا أمراً واحداً "هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً"..  
فإن الله إذا هيا لك أسباب الرشد؛ فإنه قد هيا لك أسباب الوصول للنجاح الدنيوي والفلاح الآخروي!!  
فلا تنس أن تدعو كثيراً بهذا الدعاء: اللهم هيء لي من أمري رشداً..

نور سورية

المصادر: